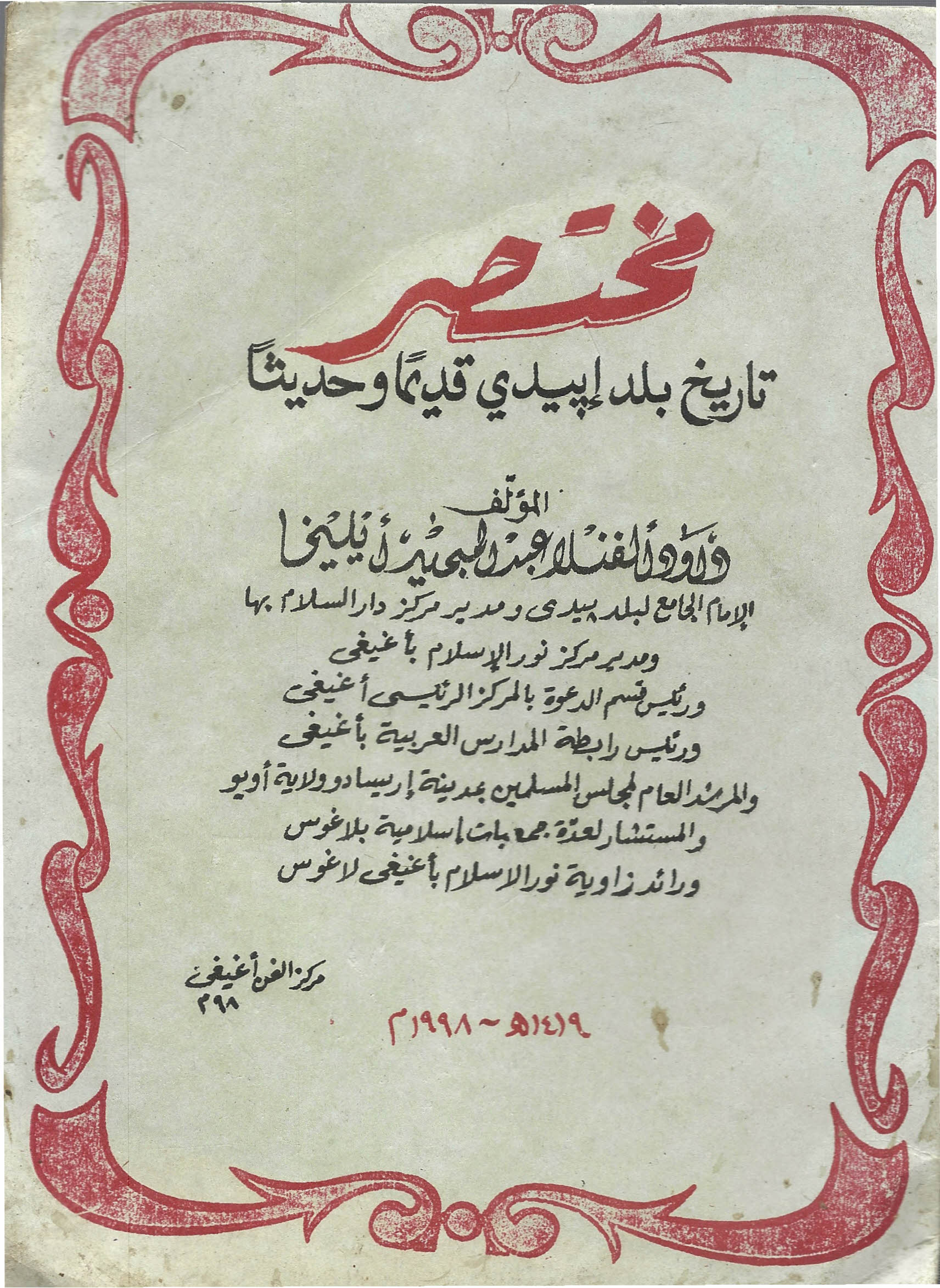


مختصر

تاريخ بلد إپيدي قديمًا وحديثًا

المؤلف

داود الفضل عبد المجيد أليغا

الإمام الجامع لبلد پيدي ومدير مركز دار السلام بها
ومدير مركز نور الإسلام بأغيغي
ورئيس قسم الدعوة بالمركز الرئيسي أغيغي
ورئيس رابطة المدارس العربية بأغيغي
والمرشد العام لمجلس المسلمين بمدينة إرسيادو ولاية أويو
والمستشار لعدة جمعيات إسلامية بلاغوس
ورائد زاوية نور الإسلام بأغيغي لاغوس

مركز الفن أغيغي
٢٩٨

١٤١٩هـ ~ ١٩٩٨م

الإهداء

أهدى كتابى هذا إلى أرواح الذين مضوا وقضوا أيامهم وليا ليهم فى خدمة الإسلام والعلم؛

وإلى الذين ذكرنا أسماءهم فى هذا الكتاب؛

وإلى الذين لم يذكرهم بنان القلم؛

وإلى اللذين ساقانى إلى الحياة وأرشدانى إلى السعادة والخيرات؛

وإلى من أفطمنى بالعلم ووجّهنى إلى من يسعدنى؛

وإلى من ربّانى تربيةً روحيّةً وجسميّةً وحبانى بما يوصلنى إلى ربّى ونوّر بصيرتى بالحكمة والعلم؛

وإلى جميع من دن تهم حقّ عليّ حتى صرتُ ممن يُشار إليه بالبنان، بحقّ سورتى الإخلاص والكوثر أحدى عشرة مرّةً.

تقبّل الله منّا أجمعين. آمين.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على نبيّه المصطفى، وعلى آله وأصحابه أهل الصفا، والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الوفا. أمّا بعد/

فلما كان علم التاريخ مدرسةً للصغير وجامعةً للكبير وميزانًا ذا الكفتين كفةٌ ترفع وأخرى تضع، صار من الضروري للإنسان العاقل ظاهرًا وباطنًا أن يتفكّر فيما مرّ عليه من أمسه أو ما يمرّ عليه من يومه، فيجب عليه استعراض أخبار من قبله فيعلم منها ما يضرّ وما ينفع فيأخذ ما يفيده ويترك ما يبيده، لقول الشاعر:

ليس بإنسانٍ ولا عاقلٍ * من لا يعى التاريخ فى صدره
ومن وعى أخبار من قبله * أضاف أعمارًا إلى عمره

ورأيت نفسى تستحق كتابة شىءٍ يسيرٍ عن منبت رأسى ليكون لى مفتاح العلم وتشجيعًا لنفسى فأعرف منه قيمةَ نفسى أو يكون امتثالاً لأمر شيخنا شيخ الشيوخ وشيخ الإسلام آدم عبد الله الإلوري، الذى جعله الله نورًا مضيئًا وسراجًا منيرًا. رحمه الله وأدام دولته، إذ كان ولا يزال يعلّمنا الخير ويسهّل لنا سُبُلَ الوصول إليه. جزاه الله عنّا خير الجزاء دنيا وآخرةً.

وهذا جهد المقلّ وإنفاق الميسور فيما لم يكن مكتوبًا بالعربيّة من قبل إلا ما أخذنا من أكابرنا وآبائنا وخصوصًا ما كتبه أخى "أحمد عبد السلام أمَاوَو" الذى جمع ما استطاع من ذلك بالإنكليزيّة. وأنا أرى إليه أن أكتب بالعربيّة بعده وأجعل البحث فصلين: الأول منهما: دور الرئاسة والزعامة. والثانى: دور العلم والديانة.

هذا وأسأل الله تعالى الزيادة والرضى والقبول لى ولجميع المسلمين. والله وليّ التوفيق.

الإمام الجامع داود ألفلا عبد المجيد

الفصل الأول: دور الرئاسة

"تعريف بلد إبيدي"

وهي قرية تقع في ولاية عويو تحت إمارة أوبومشو في جنوب نيجيريا. فإنها في المدلول اليورباوي تعني التيسير والتخفيف والتسهيل. وجعل هذا الاسم لصنمٍ كان يعبده أهل إبيدي قديماً في ربوة إبو وتسمّى به البلد حتى انتشر هذا الاسم في الآفاق. وكان لهم قائد ورئيس يقودهم في الحروب ويرأسهم في تنظيم الأمور. وكانوا مشركين كما في التاريخ لبثوا في ذلك دهوراً ثمّ فرّقتهم معركة عنيفة فأخذ كلّ منهم طرائقهم قِدَداً، فارّين عن أهلهم وذويهم وقايةً لأنفسهم وأموالهم ولم يجمع شملهم ولم يكن لهم مقرّ حتى الآن بل تشتتوا في الأرض المجاورة ثمّ جاء ألفا محمد سنة ١٨٩٦م من قرية (أمودن) كما في التاريخ وهي القرية التي وقعت بقرب (أوكي أودي) تحت ولاية كوارا ونزل ألفا محمد إبيدي أول نزوله في (إسالي أبو) هو ومن معه بطريق إلى (أوجوتايلي) وكان قويّاً شديد البطش وله الملكة والسلطنة على أقرانه في القرى المجاورة وله من الأنصار والجنود والحرس من يعتمد عليهم في الحروب، وله غرائم وعقوبات لمن أتى بجريمةٍ من صعاليكه واشتهر بذلك فانتشرت أخباره في الأجواء حتى إلى أكبر ملك بلاد يوربا المعروف بألَافِن عَوَيَو

أيامَ "لادپولو" LADIGBOLU بعَوْيَوْيَ. ولما كثرت شكواته وتعدّياته على ألَافِنْ وعلى أمير الورن (سليمان) أرسل ألافن إلى أمير الورن مستفسراً وباحثاً عن شخصيّة هذا الرجل ألفا محمد إبيدي: هل هو من أنصار الورن أو من أتباعها. فقال الأمير: ليس هذا من جماعتي. وبعد بعَثَ ألَافِنْ (لادپولو) جيشاً كبيراً كثيراً كانوا أقوياء أشدّاء ليقضوا عليه وعلى قومه، وشعر بذلك ألفا محمد إبيدي واختبأ عنهم هو وقومه.

فانتقل من أوكي إبو إلى المقرّ الحالي الذي صار مستقرّاً له ومقاماً وتمكّن فيه، وأسّس دولته ومدّ سيطرته على البلدان المجاورة له وأمدّه الله بالاستجابة والقوّة ارتفع صيته وأدهشت هيبته رقاب الرجال الرؤساء أمثاله وخضعت له أكثر البلاد وكان يحذو حذو إلورن ويقتدي بأهلها ويتشابه بهم في أمور الدين والعلم والحكم يحكم بالحلّ والعقد، وكل ذلك على رأس سنة ١٩٠٤م.

ولكن بالأسف المرّ لم يزل بينه وبين أمير إلورن وألافن عويو نزاع انتهى بالفضيحة والهزيمة وقبض عليه أمير إلورن، ثم عفا عنه أخيراً وأبقاه على عرشه بالمعاهدة والمشارطة وحصر عليه بعض ملكه وحدّدت له حدود أرضه. وقضى خمس عشرة سنةً على الرئاسة والزعامة. توفي بموافقة سنة ١٩١٩م وخلف خمسة أولادٍ أوّلهم نور الدين وسعد الله ثم يحيى وموسى

وآخرهم يوسف الملقّب بالهمذاني.

شخصية ألفا محمد إبيدي

كان رجلاً شجاعًا وقائدًا مشهورًا مسلمًا قويّ الإيمان ووُهِبَ قوّةً معنويّة، وله من الأعمال الجبّارة في مسعاه ومجراه ما لا يُستهانُ به وفي عهده أُسِّسَ المسجدُ الجامعُ وجعل محمد الأمين الملقب بسَدَنْكتَ SADANKATA إمام الجامع بالتاريخ ١٩١٤م والإمام يستمدّ الخطبة من أمير إلورن (سليمان)، وكان يحرس البلد متفقّد أحوال رعاياه يثبت القويّ ويعذب الضعيف، يحبّ العلماء ويكره الجهلاءَ ويقرئ الفقهاءَ ويتصدّق بالجاريات للمسلمين وينفي المشركين ويبغض الكافرين. وكان كثير العبادة رحيم المساكين. أَسّسَ مجلسَ العلم بداره ومجلسَ التفسير بالمسجد الجامع في رمضان، وكان يستورد المفسّرَ من إلورن، وكان طويلَ القامة أسود اللون حسن الخُلُق وجميلَ الخَلق. كان أبوه يوربا وأمه هوساويّة. توفي في ١٩١٩م. تغمّده الله برحمته.

أبناء ألفا محمد إبيدي

لقد ذكرنا خمسةً من أبناء هذا الرئيس محمد إبيدي، وله بنات كثيرة ولا مجال لنا لذكر أسمائهنّ في هذه العجالة والذي يهمّنا هو ترتيب أبنائه في الرئاسة بعده.

الرئيس الثاني

"ألفا نور الدين بن ألفا محمد إبيدي"

هو أكبر أولاده وأوّل من تولّى الرئاسة بعد والدهم بالتاريخ ١٩١٩م. تعلّم القرآن ومبادئ علوم الإسلام وعُرِفَ بالإحسان والصفاء والعدل. وكان له ذكريات حسنة خالدة في قلوب الناس. ومن خصائص أعماله أنه أَسّسَ مستوصف الأطفال، وعلى يده تمّ فتحُ المحكمة المحليّة عام ١٩٤٣م. وفي عهده تأسّستْ المدرسة الإنكليزية على نفقة المسيحيين ١٩٣٨م. امتدّت سيطرته إلى البلدان الآتية: عَبُدُكَ، أَلَاتَي، أَيِيتُورُو، أَوْجُوتَايِي، غَمْبَرِي، أَسِنْلِيكِي، أَيِيكَالِي، أَلَا بَادُو، جَابَاتَا، أَوْبِيبِيرِي، مُوسَادُو لُوهُنْ وغيرها. وعاش على الرئاسة أربعين عامًا من ١٩١٩م إلى ١٩٥٩م.

شخصيته

١- كان عالماً تقياً ولياً وشجاعاً مهاباً.

٢- وكان يستوفد العلماءَ لتعليم الناس ويقري الضيوف ،

٣- وكان على نهج أبيه في حبّ أهل الله وأهل البلد ،

٤- وسّع المسجد الجامع وجدّد بناءه، وله كرامات مما يكرم الله به أولياءه،

٥- وكان زارعاً كأبيه وطبيباً يعالج كثيراً من الأمراض الجسميّة والعقليّه،

٦- وفي أيامه أمن البلد من الاضطراب والفتن وتقدّمتِ العلوم الإسلاميّة وغيرها.

الرئيس الثالث

هو ألفا سعد الله بن محمد إبيدى . تولى الرئاسه عام ١٩٥٩م. ائتمن البلد وتكثّرت الخيرات إلا أنه عجل أجله وأدركته منيّته سنة ١٩٦٣م ولم يمكث طويل على العرش بل قضى أربع سنوات فقط . وفي آخر أيامه ظهرت الفتنة السياسيّة الحزينة.

شخصيته

١- كان عالماً عابداً يقرأ مدحَ النبيّ في المحافل الإسلاميّة وله حسنات لدى الناس ،

٢- يستوفد العلماء، وله محبة عظمى في قلوب الناس، يرحم الصغير ويوقر الكبير،

٣- وكان وزيراً أيامَ من قبله ويصلح ذات البين،

٤- وكان وجيهاً عند أبيه فصيحاً ومحترماً وفي قبلية وجلة خشية،

٥- وله الحكمه في حلّ المشاكل الدوليّة بالعدالة وكان كثير المثل والحكم،

٦- وفي عهده جعل أيامَ الأسواق خُماس أو خمسة أيامٍ.

ألفا يحيى بن ألفا محمد إبيدى

لم ينل الرئاسة قبل موته وإنما أدركته الوفاة في عهد سعد الله أخيه، وكان يعبد الله ويجود بما آتاه الله بكثيرٍ واتصف بالتداوى بالعقاقير والأوراق للعلاج.

شخصيته

كان شجاعاً سخياً طويل القامة جسيماً كثير الدواء "الطبيب الأهلي".

الرئيس الرابع

ألفا موسى بن ألفا محمد إبيدى: تولّى الرئاسة سنة ١٩٦٣م بعد نزاعٍ بينه وبين زبير بن أخيه يحيى، وتمّ النصر لموسى على زبير فيما يقولون في زبير أنه ليس

مسلماً خالصاً لذلك لم يكن معه المسلمون. ولما ولى موسى الخلافة انقلب الرأس ذنباً وانقلبت له ظهر المجن اشتدت أحوال الناس وكثر العسر وقلّ اليسر. كدت المعيشة والتهبت نار الفتن بين صفوف العلماء من النفاق والحقد والحسد التى يرأسها من عُرِفَ بالعالم المفسّر (محمد مرتضى إلِيْ أَوْنِيْشِيبِيْ إلورن) الذى عين مفسّراً فى رمضان ثم يقصد إمامة الجامع متوسّلاً برئيس البلد (موسى) ومن هنا انحطت حركة البلد وسقطت من عليائها وفر الصغير والكبير عن نفسه مات الكثير. وهكذا قضى أيامه حتى مات سنة ١٩٧٠م. عفا الله عنهم وعنا جميعاً.

شخصيته

١- قرأ القرآن وكان يكثر فى الدعاء

٢- ويقال كان شديدَ الغضب ومحبّ الانتقام

٣- وكان يقتحم النخلَ ويصنع منه الزيتَ وبقى على حالته إلى أجله، والله أعلم بالحقيقة.

ألفا يوسف بن ألفا محمد إبيدى

آخر أولاد ألفا محمد. اعتزل الزعامة لابن أخيه زبير بن يحيى الذى لم تكتب له قيادة البلد قبل موته ومات أخير أيام ابن أخيه، ولكن يوسف جعل مستشاراً أكبر للرئيس زبير.

شخصيته

١- تعلّم القرآن وكان يصلّى النوافل، وعاش على الزراعة،

٢- وكان فقيراً وقوراً صبوراً قنوعاً قصير القامة أسود اللون مسكيناً لوبه.

أسرة ألفا محمد إبيدى

أبناؤه

نور الدين، سعد الله، يحيى، موسى، يوسف

حفدته

نور الدين: عثمان، حواء، مريم، والغير.

سعد الله: إبراهيم دَنْدَىْ، محمود، داود، أوبا، أحمد حليمة السعدية، سارة، سليمة، راضية وغيرهم.

يحيى: زبير، خديجة، أَوْمَوَارَىْ.

موسى: عبد الحكيم، أحمد، زكريا، شيخ، إسحاق، حواء، سبطبة، هاجرة.

يوسف: بوجيس، كلثوم، خديجة، فضيلة.

الرئيس الخامس

ألفا زبير أينلا بن يحيى بن ألفا محمد إبيدى؛ تولى الرئاسة سنة ١٩٧٣م بعد موسى بالمنازعة الشديدة بينه فيمن يستحق المكانة الولايية وبين منازعه إبراهيم دندى بن سعدالله لمدّة أربع سنوات. وكره الناس ولاية زبير بحجة أنه لم يخلص إسلامه وإيمانه وبالتالى أنه من أقران الصيّادين بما فيهم من كفرٍ وشركٍ وعلى رغم أنفهم نال المكانة والرئاسة بقيام ومساعدة أحد أركان الملك وعمدة الزعامة الذى هو يوسف بن محمد إبيدى الذى تنازل لزبير وخلع له رداء الملك أيام الحكام ورئيس أوبوموسو والحاضرين بحجة أنه حقيق ومستحق بالرئاسة من كلى المتنازعين لأنه من صلب ألفا محمد إبيدى وعين ولده بل آخر أولاده. وترك الولاية لابن أخيه الذى مات عن الملك ولم ينل الزعامة قبل موته. وتمّ الأمر بالنصر لزبير فصار رئيس البلد وزعيم الناس. ومن عجب العجاب أنه لعب أدوارًا ملموسة فى دولته منها:

١- نشأة المدرسة الثانوية الإنكليزية
٢- تجديد مسجد الجامع بالتوسيع والرفع بمساعدة مسلمى البلد وكان يزيد إحسانًا وإيمانًا،
٣- وأبقى ختم القرآن الذى أسسه جدّه محمد إبيدى فى حياته. وكان يتصدّق عند ختمه كما يفعله آباؤه. وفى عهده بدأ التقدم
٤- عجلة السير لمركز دار السلام الذى أسّس قديمًا

٥- ويتقدّم حديثًا ويزيد أحوال المسلمين بهذا البلد فى الدين وخصوصًا النسوة والصبيان.

هذا ونتضرع إلى الله المولى الجليل أن يديم سلامة البلد وينصر أهله ويبدل عسرنا يسرًا ويديم إحسان الرئيس وأن يكلّل أعمالنا بالنجاح والصلاح والفلاح.

شخصيته

كان طويل القامة جميل المنظر وكان صيّادًا عريفًا بالتداوى ومحبّ الخير. تعلّم القرآن الكريم من الإمام محمد جمعة أدام الله حياته. وله أبناء وبنات وهم عبدالله، نورالدين، صالح، بولاجى.

أركان جيوس ألفا محمد إبيدى أربعة:

١- بالوغن أموليكنپو "أيلَيْكُوَو"
٢- بالوغن إكاغا "بابا أكندى"
٣- بالوغن جيوا "أيُوَودُو"
٤- بالوغن الدين "كوَلاَرُو"

أسماء الأحياء

١- حي إلَيْ لَوكَيْ
٢- " أموليكنپو
٣- " كوكولا
٤- حي كاكوپى
٥- " كاغا
٦- " كاپانو

٧- حيّ أوكي السنة ١٤- حيّ أيري أوكي
٨- " كالارو ١٥- " أونا أوكو
٩- " أونيلو ١٦- " إلي تنشن
١٠- " إسالي ١٧- " كا إيليسن
١١- " أوكي إجيشا ١٨- " إدي أپا
١٢- " أوكي أيليمو ١٩- " إدي أپي
١٣- " كورو پاپا

الفصل الثاني: دور العلم والديانة

أئمة الجامع في البلد

- الشيخ محمد الأمين الملقب بسَدَنكت الإلوري SADANKATA إسالي أُلُوكُو: هو الذي يعتبر كالمعلم الثاني في تعليم القرآن الكريم من علماء إبيدي. وأول من عين إمام المسجد الجامع الذي أسس سنة ١٩١٤م، ويستورد خطبة الجمعة من أمير إلورن سليمان. وحل بحارة إسالي أُودُو إبيدي. ومن تلاميذه أحد أولاده يحيى وأحمد التجاني. ومن أولاده بوصيري الملقب بطن إمام. التاجر. وتوفي محمد الأمين سنة ١٩٢٤م وقضى عشر سنواتٍ في الإمامة. رحمه الله آمين.

- الشيخ الإمام الجامع محمد بخاري جاء من إلورن وتولى الإمامة ١٩٢٤م وتوفي ١٩٤٠م. قضى ستّ عشرة سنةً. وله كرامات ومستجابات عديدة. كانت مهنته التعليم والعبادة وكان

معروفًا بالصدق، ولذلك سمّي بسَدَنكت بمعنى صَدَقْتَ. وكان من عادة هذا العالم أن يقول للمتحدث أمامه: صَدَقْتَ. فصار لقبًا له. أكرمه الله وتغمده بالرحمة.

- الشيخ الإمام الجامع محمد جمعة: جاء أخيرًا من أَبَا رَيْرَي AGBARERE إلورن بواسطة الشيخ عبد الرؤف بن إبراهيم واتصل بزعيم البلد نور الدين السالف الذكر بيد الشيخ عبد الرؤف وعبد المجيد وعرّفاه للزعيم بعلمه وفصاحته وما له من سحر البيان. وله شهرة منتشرة في القرى والأرياف فرَحَّبَ به الزعيم الثاني ألفا نور الدين ومكّنه في البلد فأسّس هذا الشيخ مدرسة القرآن والعلم وتبرع بكفالة أبناء المسلمين من الأقارب والأحباب وأخيرًا جُعِلَ إمام الجامع وحل منزله بإسالي أُودُو وخلفه ابنه الإمام زكوليا جمعة بن الإمام. وله من التلاميذ ما لا يعدّ ولا يحصى عددهم. وولي الإمامة سنة ١٩٤٠م ثم توفي ١٩٧٣م، قضى ثلاثًا وثلاثين سنةً في الإمامة رحمه الله. وهو أول من حج بيت الله الحرام من أهل إبيدي حوالي ١٩٥٠م.

- الشيخ شفعة: ولد بإبيدي وتعلم عند الشيخ عبد الرؤف وأخذ بعض الفتوى عند الشيخ عبد المجيد. ولعل ذلك شفعة عريف بشفاعته. تقدّم في العلم والتعليم. يجتمع أمامه الصغير والكبير في مسجد الشيخ عبد المجيد أيليغا مساء كل يومٍ وعين إمامًا للجامع بأمر الرئيس زبير أيذلا الحالي سنة ١٩٨٤م. ولكن الكلب الضال لا يسمع صوت الصفير: هذا الذي دفعه إلى هوى

النفس واتباع الشهوات. ثم عزل عن الإمامة فى أغسطس ٢٢/ ٨/ ١٩٨٠م. توفى ١٩٨٧م. غفر الله له ولنا جميعًا.

- الشيخ الإمام الجامع زكريا بن إمام الجامع الثالث: رجل قدير وجدير بالذكر وبأن يوصف بالأوصاف المحمودة. ولا ينتهى فى وصفه أيُّ واصفٍ لما له من خصائص الأعمال والمزايا والفضائل. عيّن إمام الجامع بعد الإمام شفعة، وقام الإمام زكريا بواجبه وحركاته ونشاطاته علميًّا وأدبيًّا وثقافيًّا بارزًا غير خافٍ. تعلم القرآن من والده وتعلم العلوم الإسلامية من شيوخ شتى بالنصب والتعب وتعلم الإنكليزية وتثقف بها وفاقَ أقرانه حتى جعل موظفًا لإدارة البريد فى إبيدى قبل الإمامة. وقام بالخدمة للوطن حيث الجمعيات للكبراء والصغراء لحلول الاتفاق فى الإيجاد داخل البلد وخارجه ولا يترك شأوًا إلا وله فيه شأن. وهو مقدم فى الطريقة التجانية وهو معلم القرآن والعلوم وواعظ ومفسّر وخطيب الجمع وسيّد القوم الذى يتعب لسعادتهم - ونائبه يوم الجمعة الحاج حنبلى أَمُلَيْكَنْبِوَ. ونائبه فى الصلوات الخمس فى المسجد الجامع الحاج التجانى أبو يوسف. جزاهم الله خيرًا عنا وعن الإسلام وأدام الله دولتهم وإمامتهم وكثر الله فينا أمثالهم. آمين.

علماء إبيدى

منهم الأئمة الخمسة الذين سبق ذكرهم ويليهم بالذكر علماء القرآن والعلوم بقدر ما يسعنا المجال:

١- الشيخ مصطفى الالورى: أول عالِم نزل على ألفا محمد إبيدى. وكان معلم القرآن سردًا، سكن دار الرئيس وعاش على نفقة الرئيس. ويجتمع عند هذا الشيخ الصغراء والكبراء لتعلم القرآن. وكان مصابًا بالوحشة والانفراد ونجب على يديه كثير من أبناء الرئيس مثل نور الدين وسعد الله وموسى وغيرهم. وهو أول من أسس مدرسة القرآن الكريم. رحمه الله.

٢- الشيخ محمد الأمين سدنكت الإلورى من إسالي كوتو: هو الذى يعتبر كالمعلم الثانى كما تقدّم ذكره.

٣- الشيخ إبراهيم الدسوقى الإلورى: جاء من ربوة ياكاتا ونزل كذلك بإسالي أودو، يعلم القرآن سردًا. وكان له تلاميذ كثيرة منهم عبد الرحمن وبابا وعبد المجيد أيليخا وأحمد التجانى وعبد الرؤف أحد أولاده وخليفته خاليًا. ويحب تلاوة القرآن. يصوم النهار ويقوم الليل ويطعم المساكين. ووُهِبَ كشفَ الأسرار وهو مهاب تخضع له الرقاب ويبكى بكاءً شديدًا عند التلاوة وتعليم القرآن من خشية الله، ورُزِقَ سرعة الاستجابة. زاد الله كرامته. ومن أحفاده الأستاذ مرتضى عبد الرؤف بن إبراهيم: خريج المركز أغيغى وخريج جامعة أدو بايرو

بكانو وعلى شهادة ليسنس، ولم يزل يطلب العلم حتى وصل
على الشهادة العالية بالدراسات العليا.

٤- الشيخ عبد المجيد أليبخا الإلورى: أصله من حي پا كاتا المسمّى بإِبَادِى أوْرِى إِلَيّ أَلَارَوْ بيت الصحنى. تعلم القرآن من الشيخ إبراهيم السوقي وتعلّم مبادئ علم الإسلام من مختلف العلماء. وهو أول من قام بتعليم الفنون العلمية، وله تلاميذ كثيرة برعوا على يديه؛ منهم من قام بصناعة التعليم حتى اليوم. ويصير السيخ على نهج شيخه وارتدى برداء أستاذه فى تلاوة القرآن وقيام الليل وصيام النهار وإصلاح ذات البين وهو أول من عين واعظًا لمحلى فى المحافل الإسلامية وخصوصًا يوم الجمعة حتى الآن. أدام الله بقاءه بالإيمان والإحسان. وله من الأولاد الحاج عبد المجيد التاجر وآمنة وداود ألفنلا "كاتب هذا البحث" وغيرهم كعمران ولقمان وعبد الواحد ونورة وشفاء وإفقة. ومن تلاميذه محمد جمعة وإبراهيم ومحمد جمعة ألاقو ويوسف الإمام الجامع أَيْلِيُورَوْ. ومنهم الأستاذ محمد بشير المشهور بأَوْلَوْهُنْدَارِيْ OLOHUNDARE العالم بالأسرار والطلاسم ومؤسس الطريقة الإخلاصية فى جنوب نيجيريا. رعاه الله.

٥- الشيخ محمد ثنبو الإلورى من حي پا كاتا. تعلم من إلورن واختار منزله بإليتنتن (المنزل الجديد). وعمل بتعليم القرآن وهو عالم بالتداوى، وله من التلاميذ الحاج على (بَغَتُّو) وعبد الكريم أبديپا وعبد الرحمن الملقب

بقال. فاندرست مدرسته أخيرًا ثم خلفه تلميذه عبد الكريم أبديپا.

٦- الشيخ محمد جمعة جاء أخيرًا من أَيَارَيُوِيْ الإلوري بواسطة عبد الرؤف بن إبراهيم المذكور سابقًا.

٧- الشيخ عبد الكريم أديديپا: جاء من إلورن أوكى ليلى، ونزل بشمال إپيدى بطريق أونبييرى وتلمذ من الشيخ ثنبو السابق ذكره. وكان فلاحًا، يعلم القرآن. ومن تلاميذه عثمان وميمونة وغيرهما.

طبقات الوعاظ والمفسرين فى إپيدى

أول من اشتهر بالوعظ والإرشاد والتفسير فى إپيدى ألفا أَوْلَوْمُو، وهو وليّ ورع تقي يخبر بالمغيّبات. وقد سبق أن ألفا محمد إپيدى هو الذى أرسل إلى بيت ألايا الورن طالبًا لعالمٍ مفسّرٍ للتفسير القرآنى نهار رمضان. وكان الشيخ مرتضى أكبر علماء بيت ألايا فى ذلك الوقت. رحمه الله. وأرسل إليهم من يكافئهم فى ذلك من تلاميذهم وأقربهم للذكر الشيخ يوسف كالمبعوث الثالث والرابع من أرسل هو الشيخ محمد جمعة وخامسهم الشيخ مرتضى من بيت أونليپيپي وهو أصغرهم وآخرهم. ولا يأتون إلا فى شهر رمضان ولكل واحد منهم فضائل ومزايا وطبائعهم مختلفة ومواهبهم متفارقة. أفاد كل منهم بما أفاض الله عليه ولم

تنقطع الصلة العلمية بينهم حتى الدور الأخير الذى لعبه الشيخ مرتضى الذى جاء لتفسير القرآن، ونزل بحارة أوروبايا. وكان كثير العلم والمعرفة فصيح اللسان محبوبًا لدى الناس. لذلك تتلمذ له أكثر علماء إپيدى، وقيل بأنه نال ما لم ينله مَنْ قبله مِنْ عزةٍ وكرامةٍ ومكانةٍ وهيبةٍ مكّنه الله فيهم ومكث فيه سنين غير أن القدر المكنّى بأبى العجب أوقع الخلاف بينه وبين علماء إپيدى ورؤسائهم ولم يتم النزاع والمخالفة إلا بالمقابلة والمحاربة المدمرة التى تردى الرجال وتفنى الأجيال. ومن هنا خسر البلد وأهله أصلح الله ما فسد وغير الله ما سلف بينهم وأحسن فيما خلف (رحمهم الله جميعًا) وأحسن إلينا كما أحسن الذين سبقونا بالإيمان. وأول من عين زعيم الوعّاظ من أهل إپيدى الشيخ عبد المجيد أيليخا فى المحافل الإسلامية كلها فى العقيقة والنكاح والجنازة وغيرها. ويعظ الناس كل ليلة الاثنين بمسجده وخصوصًا يوم الجمعة قبل الصلاة وكل ضيف حلّ فى إپيدى من الوعّاظ يصلى ويعبر بيت هذا الشيخ عبد المجيد أيليخا. وهو الذى يأذن للواعظ الحاضر ويعين له موضع الوعظ. ومن الواعظين الذين عمروا على هذا البلد، منهم ألفا كوكيو كوبيري، ألفا موسى أكلنبى، ألفا شفعة أكلنبى، نور الدين ألايا، ألفا زكى أونكن مما أى صاحب بطن العلم، ألفا كوجيرى مى تكده، ألفا وَلِيّ أولا، ألفا جيتيمى أودارا، ألفا بخارى إلورن، ألفا إبراهيم الي أجارا.

ترتيب أئمة المسجد الراتب فى إپيدى وهم كالآتى:

١- الحاج زكرياء الإمام الجامع ونائبه بمسجده.
٢- الحاج عبد الرؤوف
٣- الشيخ عبد المجيد أيليخا
٤- ألفا عبد الرؤف
٥- ألفا محمود أوروبنبا
٦- ألفا عبد السلام
٧- ألفا عبد الرحيم
٨- ألفا حنبلى بمسجده
٩- ألفا صلاح الدين إبادن
١٠- ألفا أجابى على
١١- ألفا عبد الكريم أديديپا
١٢- ألفا زكريا بربوة إسپبو
١٣- ألفا عثمان أبو عبد الرزاق
١٤- سليمان أبو عبد الغنى.

التصوّف والصوفيّة

وأمّا ما يتعلّق بالطرق الصوفيّة فتأثر هذا البلد بالطريقة التجانية على يد شيخين أحدهما الشيخ عبد القادر من أويوموشو، الذى أخذ الطريقة التجانية من بلد اسمه أغييى. وأول من انتهى إليه ألفا عبد المجيد أيليخا وأينلا الدقيقى والفا عبد الرؤف أيليخا ومحمد الأمين جيجى. وكان الشيخ عبد

الرؤف أيليغا ومحمد الأمين جيجي . وكان الشيخ عبد القادر يقودهم في الأوراد والأذكار ويتصل ببيت أوَنِيوِرِدِي صاحب الأوراد في پا كاتا إلورن والرجل الثاني الحاج عبد الحميد بن عبـــد السلام الذي جاء بالطريقة التجانية الى نيجيريا عموماً.
وقام ابنه عبدالحميد بجهود كبير لنشر مفاهيم هذه الطريقة في عواصم جنوب نيجيريا . وله نتائج محمودة في ذلك . هـــو الذي جاء على إثر ألفا عبد القادر الى إپيدي ينصحهم ويرشدهم . ولما استقرت قدم التجانية في هذا البـــلد اتفق الجماعة على بناء زاويةٍ كبيرةٍ في مكان اسمــــه أورو پاپا . يجتمعون فيها كل يومٍ لأداء واجبهم من الأوراد والأذكار بإرشاد هذين الرجلين عبد القادر وعبد الحميد لتأسيس الزاوية . ولما تم بناؤها صار عبد الحميد يعلمهـــم الشرائط والقواعد حتى تمكن الناس فيها وأخيراً ركدت نارها لأمورٍ جرت في البلد وعلى هذا جاء الشيخ مرتضى وحول الزاوية التجانية إلى المسجد الراتب حتى الآن .
والذين تقدموا في الطريقة من البلد :١- المقدم حنبلي نائب الإمام الجامع ، ٢- المقدم عبد الرؤف أيليغا . ٣- المقدم عبد المجيد أيليغا، ٤- المقدم أحمد الملقب بالشيخ بن الإمام ، ٥- المقدم زكريا بن الإمام .
وتفرعت الزوايا من الزاوية المذكورة وكل مسجدٍ زاوية للمريدين من الجماعة . ولم تدخل إلى إپيدي طريقة أخرى حتى الآن غير التجانية ، إلا الطريقـــة

القادرية التي دخلت على يد الإمام ألفنلا في هذا الوقت ، أتم الله نصرتها ونشرتها .

المدارس العربية والثقافة الإسلامية في إپيدي

نشأت الثقافة الإسلامية والعربية بيد الشيخ عبـــد المجيد أيليغا بإرشاد وتوجيه الشيخ موسى جرجيس أكلنبي مؤسس مدرسة شمس الدين الإسلامي بإلورن ومديرها (رحمه الله) آمين . أخذ الشيخ موسى أبناء إپيدي حوالي أربعة وهم أحمد بن سعد الله ومرتضى عبد الرؤف وعبد الكبير عبد المجيد وداود ألفنلا عبد المجيد أيليغا (كاتب هذا البحث) ١٩٦٤م - ١٩٦٥م ليعلمهم العلوم العربيـــة الإسلامية في تلك المدرسة وتخرجوا بالمستوى الإعدادي على يده الشريفة سنة ١٩٦٩م الى ١٩٧٠م . ولما كان الشيخ موسى أكلنبي نزيل الشيخ عبد المجيد بإپيدي أرشده الى تأسيس مدرسةٍ نظاميةٍ عربيةٍ وتمثل به عبـــد المجيد وحول مدرسته القرآنية إلى النظامية ويدرسهم فيها العلوم داود ألفنلا والمعلم عبد الكريم أيليغا والمعلم سليمان ألاَپَيدَي (رحمه الله) وغيرهم من المساعدين . وجعل الحاج زكريا مستشاراً للمدرسة . ثم سميت المدرسة بنور الدين الإسلامي سنة ١٩٦٧م ، وأهدى الرئيس ألفا نـور الدين عقاراً إلى المدرسة وبنى عليها الشيخ عبد المجيد

أيليغا أول مدرسة عربية. ولم تبدأ الدراسة فيها حتى ظهرت الفتنة بين صفوف علماء إپيدى وكان سبب سكوت الحركة العلمية فيها. ثم جاء الدور الثانى وقام الشيخ عبدالمجيد لإحياء هذه المدرسة ولقي ما لقي فيها. ثم الدور الثالث والرابع بمساعدة بعض إخواننا المسلمين ولم يتم الأمر حتى جاء فى الآونة الأخيرة قام أبناؤه وأحفاده وأخيار المسلمين فقاموا لإحياء هذه المدرسة وعلى رأسهم المدرس داود عبدالمجيد ألفنلا الذى أرسل أحد تلاميذه ليقوم بهذا الواجب المهم اسمه محمد بشر يوسف أتاتا خريج المركز فى أغيغى على المستوى التوجيهى ١٩٨٣م ولم يمكث حتى قضى نحبه لمرضٍ طرح عليه قبل تخرجه من المركز بأغيغى ١٩٨٥م. رحمه الله وجزاه خيرًا وحشره مع الشهداء وأدخله الجنة دار النعيم). وفى عهد هذا المعلم يغيّر اسم المدرسة من نور الدين إلى مركز دار السلام فى السنة ١٩٨٦م. أوفد المدرس داود ألفنلا عشرة رجالٍ من أغيغى لإقامة هذه المدرسة فى إپيدى منهم محمد جامع عبدالمجيد ألفنلا، حفيد الشيخ عبد المجيد أيليغا. ومنهم المدرس عبد اليقين بوصيرى الغاوى خريج المركز، وكلاهما يقومان لوظيفة التدريس، وموسى عيسى الإلورى خريج محيى الدين هو يقوم بمساعدة المدرسين، وبقي الآخرون كالمتعلمين. ثم لحق بهم المدرس إبراهيم صلاح الدين الزكوى خريج المركز أغيغى، وتفرعت من تلك المدرسة مدرسة أخرى فى أَيَيْكَالِيَ باسم مركز

دار السلام حاليا. وللإمام زكريا غاية الرضا فى تقدّم هذه المدرسة ونهضتها من جديدٍ. وجزاه الله خيرًا - آمين. والله المسئول أن يسهل لنا الطريق ويرفع شأننا ويبلّغنا إلى أقصى المنى لهذه المدرسة: والله يدعوا إلى دار السلام ويهدى من يشاء إلى صراطٍ مستقيم. ربّنا إنى أسكنت ذريتى بوادٍ غير ذى زرعٍ عند بيتكَ المحرّم ربنا ليقيموا الصلاة واجعل أفئدةً من الناس تلوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. اللهم بارك فى مركز دار السلام وأَحْيِهِ بالسلام. آمين.

خلاصة البحث

إن الله لا يغيّر ما بقومٍ حتى يغيّروا ما بأنفسهم. صدق الله العظيم.

كانت هذه القرية غنيةً مطمئنةً يأتيها رزقها رغدًا من كل مكانٍ وتغيّر أهلها من الحبّ إلى السبّ ومن الائتلاف إلى الاختلاف وصار كل منهم يسعى وراء سعادته ولا يبالى أَسَعِدَ غيره أم شقي، حيث اشتدّ ضرب الجزية على الناس فى البلد وبدأوا من مكانهم منتقلين إلى أمكنة أخرى ثم احتمدت المنازعة بين قبيلة الرئاسة واضطربت صفوف العلماء وعمّت المعركة الداخلية وكثر الموت وعمّ الفساد بين الصغير والكبير. وقد قال المفكرون: كلما خلت البلاد من ثلاث خسرت وهلكت ألا فهى المحبة والدين والعلم. فإذا تزيّنت البلاد بالمحبّة بين أهلها وبالدين الإسلامى لوبها وبالعلم لمستقبلها

ربحت تجارتها ونجح أهلها، وكانت لها عاقبة محمودة.

وأرض كان يعمرها نفاق ... ديار الظالمين الكافرينا
وقد كانت سجيتها نزاعًا ... تفارقها نزاعتها سنينا
تشدّ لها معيشتها كدادًا ... ويأمرها رئيس المجرمينا
تكون لأهلها فتن وشؤم ... وكانوا دائمًا متحيّرينا
يحلّ عليهم سقم وجهل ... وفقر دائم اليزيد شينا
وإن لم يرجعوا أولم يتوبوا ... ستغدوا شعوبها في الخاسرينا
وأرض كان يعمرها رجال ... لدى الله دار المتقينا
بها هدي وإيمان وتقوى ... فيرأسهم إمام المتقينا
وإن كانوا عباد الله حقًا ... سيرزقهم إله المؤمنينا
بعلم أو بمال ثم أمن ... تحفهم ملائكة السكينة
أيا خلفاء أرض الله قوموا ... جميعًا مصلحين ومحسنينا
هدانا ربنا للخير قدمًا ... إلى العرفان والإسلام دينا
وبالتبيان والبرهان رشدًا ... إلى الإيمان بالزلفى يقينا
ويصلح أمرنا دينًا ودنيا ... وفي الجنات نسكن آمنينا
فصلّ على الشفيع لنا وسلم ... على خير البرية أجمعينا
وصحبته وتابعهم عمومًا ... وتابع تابع والمقتدينا
وأختم بالصلاة وبالسلام ... على الرسل الكرام الأولينا

قصيدة في موضع البحث من السيد جامع عبد المجيد:

بسم الإله بديع من عدم ... أزكى الصلاة على من جاء بالنظم
الحمد لله أولى ما بدأت به ... والحمد لله رب العرش ذي الكرم
ربي الذي أنشأ الأكوان قاطبة ... فرد له قسمة البلدان بالعلم
وهو الذي جعل الدنيا لنعمرها ... حتى غدونا سكنّا الأرض بالقسم
صرنا نجول عليها ما تطيب لنا ... لمدة قدر الرحمن للعلم
فإن موضوعنا في الشعر توجبه ... عن بلدة ذات ذكرى من مدى القلم
وهي بلسبتها بأوبومشو انبتت ... وأهلها من إلورن ماملو الكرم
لما على الأرض للآباء طبيتهم ... لذا يقال لها حقًا يدي النعم
من الذين أتوا للصيد من بلد ... من ضمن كوارا إلورن بلدة الكرم
بهم بدت ثم جاء الناس أشتاتًا ... من نخ نميق الكون مقتحم
تجمعت تلبث الأنساب والأسرة ... بالأهل والنازلين جامعوا الرحم
منهم أيولي لما حلون بينهم ... فهم شذوذ إذا في النطق والحكم

"دعاء ختم البحث"

ربنا اجعل هذا البلد آمنًا وارزق أهله من الثمرات، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدًا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

اللهم أنت السلام * ومنك السلام
وأحينا ربنا بالسلام * وأدخلنا الدار دار السلام
يا ذا الجلال والإكرام * يا ذا الجلال والإكرام

فهرست

SUMMARIZED HISTORY OF GBEDE

(PAST AND PRESENT)

by

DAUD ALFANLA ABDUL-MAJEED ELEHA

**Chief Imam of Gbede and Director of Daru-Salam, Gbede*

**Director of Markaz Nuril Islam, Agege,*

**Head of Dawat Department, Markaz, Agege,*

**Head of League of Arabic & Islamic Schools in Agege,*

**General Director for Muslim Council, Iresadu, Oyo State.*

**Adviser to numerous Islamic Societies in Lagos*

**and Spiritual Leader for Zawiyat Nuril Islam, Agege.*

1988A.D. - 1419A.A

Designed & Printed by:- Forward Ever Publishers
1, Abdulai Street off morcaz Rd.Agege Lagos